



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

فرع القانون العام

التحديات القانونية للمقاتل الأجنبي في ضوء القانون الدولي الإنساني

رسالة ماجستير مقدمة من قبل الطالب أحمد نعمة مهدي الى مجلس معهد العلمين
للداسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد عبيس نعمة الفتلاوي/ أستاذ القانون الدولي العام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ

(٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ

(٢٣) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤)

صدق الله العلي العظيم

سورة الصافات

الإهداء

إلى من حُبني في العلم... المشتاق إليه دوماً
أبي

إلى من أخذت بيدي وقادتني لأكون إنساناً... أطل
في عمرها أُمي

إلى زوجتي وحببتي ورفيقة دربي

إلى الضياء الذي أُنار حياتي فجأة ... أبنتي

إلى سندي وحببي.... أخي

إلى صديقات الطفولة والعمر كله أختاي

إلى كل أساتذتي ومن علموني حب العلم

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وثناء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) طه الامين وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

أشكر الله أولاً وأخيراً وأسجد له شاكراً عارفاً بفضلته، الذي أعطاني القوة أن أبدأ هذا العمل وأنهيه.

ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، فأبتدأ الشكر لأستاذتنا الأفاضل وفي مقدمتهم أستاذنا الكبير الأستاذ الدكتور أحمد عبيس الفتلاوي الذي لم يبخل عليّ بالنصيحة والإرشاد والتوجيه والتقويم للحصول على ثمار ما زرعت فله كل الشكر والتقدير.

كذلك الشكر موصول إلى الدكتور الشيخ خالد التميمي أول من حفزني لأبدأ مشروعني وكان خير عون لي لإتمام الدراسة، والدكتور محمد الجنابي من الجامعة الإسلامية في بابل على الدعم اللامحدود كذلك الشكر إلى عمادة معهد العلمين لما أبدته من مساعدة خاصة في ظل هذه الظروف، ولا ننسى أن نشكر الأخ أحمد الساعدي أمين مكتبة معهد العلمين الذي أرفدني بالمصادر العلمية التي أغنت البحث.

بالطبع لا أنسى الزميل والأخ العزيز الأستاذ سنر طه درويش المستشار في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق وكذلك الأخ الدكتور عمر مكي المستشار الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللذين لم يبخلا بالنصيحة والتوجيه لإتمام العمل.

الشكر موصول إلى الزملاء في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق الذين منحوني الدعم لإنجاز العمل والدراسة معاً.

المختصرات

Abberviations

International Military Tribunal (IMT)	المحكمة الجنائية العسكرية في نورنبرغ
International Criminal Tribunal of Yugoslavia (ICTY)	المحكمة الجنائية الدولية في يوغسلافيا السابقة
International Criminal Tribunal of Rwanda (ICTR)	المحكمة الجنائية الدولية في رواندا
International Court of Justice (ICJ)	محكمة العدل الدولية
International Criminal Court (ICC)	المحكمة الجنائية الدولية
Foreign Fighters (FF)	المقاتل الأجنبي
Advance Passengers information (API)	المعلومات المسبقة عن الركاب
Passenger Name Record (PNR)	بيانات سجل أسماء الركاب
International Committee of Red Cross (ICRC)	اللجنة الدولية للصليب الأحمر

المخلص

تزداد التحديات التي تواجه القانون الدولي الإنساني إنشاء النزاعات المسلحة، وبالأخص النزاعات ذات الطابع غير الدولي والتي أصبحت أكثر إنتشاراً في عصرنا الحالي، ومن هذه التحديات تواجد العنصر الأجنبي في النزاعات المسلحة، ولكن بشكل مختلف تماماً عما عهدناه في الماضي مثل المرتزقة، إذ برز مصطلح جديد في الدراسات القانونية هو المقاتل الأجنبي والذي ينخرط في نزاعات مسلحة تقوده عدة دوافع للانضمام الى المجموعات المسلحة التي تنشط في هذه النزاعات، وهذه الدوافع تختلف من فرد لأخر بل قد تكون مختلفة من دولة الى دولة أخرى، وكذلك اختلفت طرق تجنيده والتي وإن شابها ما كان يُستخدم في الماضي عند تجنيد ما عُرف حينها (بالمجاهدين العرب في أفغانستان) والتي تمت من خلال المساجد أو العلاقات الشخصية، ولكن العامل الجديد في طرق التجنيد هو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الألكترونية والتي لعبت دوراً أساسياً في بروز هذه الظاهرة على المستوى العالمي، ما أشرنا إليه يُضاف إليه تحدياً آخر هو المشاركة الملقطة للنظر للنساء وكذلك الأطفال رغم الحماية التي تكفلها الإتفاقيات الدولية للنساء وكذلك الأطفال ومنع تجنيدهم دون السن القانوني ما يحمل في طابعه التحدي القانوني والإنساني.

إن هذه الحقائق وما أرتكب من تصرفات ترقى لتكون جرائم حرب ولا بد من أن يُعاقب من شارك بإرتكابها، ولكن توافر الأدلة على المسؤولية الجنائية الفردية للمقاتل الأجنبي قد يكون صعباً خاصة أنه ينخرط في نزاعات مسلحة في مناطق بعيدة عن بلده في حال قرر العودة لبلاده وتمت محاكمته هناك، لذلك بدأ العديد من الدول تواجه هذه الظاهرة بإتخاذ عدة تدابير منها تشريع قوانين تعاقب من يقرر الانضمام إلى هذه المجموعات، وبدأت المحاكم الأوربية النظر في قضايا من أتهم بالانتماء للمجموعات المسلحة الإرهابية وأرتكب جرائم هناك، وأعتمدت المحاكم على التقنيات الحديثة من أجل إثبات تورط الكثير من هؤلاء بإرتكاب جرائم أثناء تواجدهم في مناطق النزاع المسلح، إن ظاهرة المقاتل الأجنبي تقترن بظاهرة الإرهاب وحتى تصرفات المجموعات المسلحة ، ولكن إنخراطها في نزاع مسلح وبتطبيق مجموعة من الشروط التي حددتها المحاكم الجنائية الدولية، يُوجب تطبيق إتفاقيات جنيف الإربع 1949 والبروتوكولات الملحقه 1977 حتى مع وصف هذه المجموعات بالإرهابية، إذ لا يغير من الوضع القانوني لها ولا يمنحها الصفة القانونية أو الإعتراف، إن العراق يعتبر من الدول المتأثرة بظاهرة المقاتل الأجنبي لذا فهناك خطوات أتخذها العراق بدعم من مجلس الأمن لجمع الأدلة ومحاكمة المتهمين بإرتكاب جرائم أثناء النزاع المسلح مع داعش وبالطبع سيكون المقاتل الأجنبي من ضمن هؤلاء المقاتلين.

قائمة المحتويات

5-1	المقدمة
71-6	الفصل الاول ماهية المقاتل الأجنبي و المجموعات المسلّحة
42-7	المبحث الاول مفهوم المقاتل الأجنبي
28-7	المطلب الأول تعريف المقاتل الأجنبي
20-7	الفرع الاول التعريف الاصطلاحي للمقاتل والأجنبي
15-7	أولا المقاتل
20-15	ثانيا الأجنبي
30-20	الفرع الثاني تعريف المقاتل الأجنبي في الصكوك الدولية والإجتهاد القانوني
26-20	أولا تعريف المقاتل الأجنبي في الصكوك الدولية
30-26	ثانيا تعريف المقاتل الأجنبي في الفقه القانوني
44-31	المطلب الثاني تمييز مصطلح (المقاتل الأجنبي) عما يشته به من مصطلحات
36-31	الفرع الاول المرتزقة
44-36	الفرع الثاني أفراد الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة
71-45	المبحث الثاني تعريف مفهوم المجموعات المسلّحة
61-45	مطلب اول مفهوم المجموعة المسلّحة
55-45	الفرع الاول تعريف المجموعة المسلّحة
50-46	اولا التعريف في الاتفاقيات الدولية
55-50	ثانيا التعريف في الفقه القانوني و السوابق القضائية
62-56	الفرع الثاني أنواع المجموعات المسلحة وأنشطتها
58-56	أولا المجموعات المسلّحة العابرة للحدود الوطنية
62-58	ثانيا تطبيق القانون الدولي الإنساني على المجموعات العابرة للحدود
72-63	المطلب الثاني الإرهاب والقانون الدولي الإنساني
68-63	الفرع الأول تعريف الإرهاب
72-68	الفرع الثاني عناصر السلوك الإرهابي للمجموعات المسلّحة
130-73	الفصل الثاني تجنيد المقاتل الأجنبي والأطر القانونية للمساءلة
104-74	المبحث الأول دوافع تجنيد المقاتلين الأجانب

88-74	المطلب الأول صور التجنيد والفئات التي يحظر تجنيدها
80-75	الفرع الأول دوافع المقاتل الأجنبي
88-80	الفرع الثاني دوافع التجنيد وطرقه
105-89	المطلب الثاني الفئات الأكثر جذباً للجماعات المسلحة
94-89	الفرع الأول إنضمام النساء الى المجموعات المسلّحة
105-94	الفرع الثاني تجنيد الأطفال مع المجموعات المسلّحة
130-106	المبحث الثاني المسؤولية الجنائية الفردية للمقاتل الأجنبي والتطبيقات القضائية
116-106	المطلب الأول المسؤولية الجنائية الفردية للمقاتل الأجنبي
112-107	الفرع الأول تعريف المسؤولية الجنائية الفردية
116-112	الفرع الثاني مسؤولية المقاتل الأجنبي عن إنتهاك القانون الدولي الإنساني
131-117	المطلب الثاني الأطر القانونية لمواجهة تهديد المقاتل الأجنبي
125-117	الفرع الأول الأطر القانونية الدولية
131-125	الفرع الثاني الأطر القانونية في العراق
136-132	الخاتمة
154-137	المصادر
155	الملخص بالإنكليزي